

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

سمح الخيال على النوى بمزار والصبح يمسح عن جبين نهار فرفعت من ناري لصيف طارق
يعشوا إليها من خيال طاري ركب الدجى أحسن به من مركب وطوى السرى أحسن به من ساري وأناخ
حيث دموع عيني منهل يروي وحيث حشاي موقد نار وسقى فأروى غلة من ناهل أورى بجانحتيه زند
أوار يلوي الضلوع من الولوع لخطرة من شيم برق أو شميم عرار والليل قد نضح الندى سرباله
فانهل دمع الطل فوق صدار مترقب رسل الرياح عشية بمساقط الأنواء والأنوار ومجر ذيل غمامة
لبست به وشي الحباب معاطف الأنهار خفقت ظلال الأيك فيه ذوائبا وارتح ردفا مائج التيار
ولوى القضيب هناك جيدا أتلعا قد قبلته مباسم النوار باكرته والغيم قطعة عنبر مشبوبة
والبرق لفحة نار والريح تلطم فيه أرداف الربا لعبا وتلثم أوجه الأزهار ومنابر الأشجار قد
قامت بها خطباء مفصحة من الأطيوار في فتية جنبوا العجاجة ليلة ولربما سفروا عن الأقمار
ثار القتام بهم دخانا وارتمى زند الحفيظة منهم بشرار شاهدت من هيئاتهم وهباتهم إشراف
أطواد وفيض بحار من كل منتقب بوردة خجلة كرما ومشتمل بثوب وقار في عمة خلعت عليه للمة
وذؤابة قرنت بها لعذار ضافي رداء المجد طماح العلا طامي